مقاطع مختارة

مقطع مميز | اجتنبوا كثيرا من الظن

خالد السبت

وقوله تبارك وتعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الحافظ ابن كثير رحمه الله يقول لان بعض ذلك يكون اثما محضا بل اجتنب كثير منه احتياطا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن - 00:00:00

اثم يعني معناه مفهوم المخالفة ان من الضن ما لا يكون اثما. لكن ما هذا الظن الذي لا يكون اثما ابن جرير رحمه الله يقول ان هذا الظن الخارج عن كونه من الاثم - 00:00:19

هو ان يظن بالمسلمين خيرا فالظن ينقسم الى قسمين ظن سيء وظن حسن ان بعض الظن اثم فالظن السيء اثم ما الذي يبقى ان يظن باخيه خيرا هذا كلام ابن جرير - 00:00:36

رحمه الله هو ملحظ مهم فهو يقول لم يقل ان الظن كله اثم وانما قال بعض الظن اثم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقلن هناك في سورة النور - 00:00:58

بان المعنى ان يظن باخيه الظن الحسن وهنا نزل النفوس منزلة النفس الواحدة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم يعني باخوانهم والمعنى الثاني اللي ذكر ان المعنى ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم يعني يرجع الى نفسه هل يفعل - 00:01:18

او لا فان نزه نفسه وقال انا لا يصدر مني هذا لو كنت مقامه بل ليس ذلك ممتنع عليه وسائغ او واقع من اخيه كما في قصة ابي ايوب مع امرأته في قضية الافك - 00:01:45

لو كنت مكانها اتفعلين ذلك؟ قالت لا قال وانا لو كنت مكان صفوا لم افعل ووالله انها خير منك وصفوان خير مني. فيرجع الى نفسه هل انا افعل هذا الشيء - 00:02:07

والمعنيان صحيح ان والقرآن يعبر به باالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة. فيرجع الى نفسه ويحسن الظن باخوانه وبين المعنيين ملازمة كما هو ظاهر فهنا ابن جرير رحمه الله يذكر هذا ان بعض الظن اثم - 00:02:20

البعض الذي لا يكون اثما هو الظن الحسن باخوانه المسلمين. اما ظن السوء فعلى هذا يكون من قبيل الاثم لانه لا يجوز له اخذ الناس بالظن والحكم عليهم بالظن ولو كانوا - 00:02:40

كما قال لانه لم يقل ذلك عن علم انما بمجرد الظنون. اما البواطن فامرها الى الله عز وجل. ليس اليه. فلو كان كلامه بالظنون كاذبة موافقا لحقيقة الامر في الباطن - 00:02:57

فانه لا يكون سالما من التبعة لانه تكلم حيث لا يجوز له الكلام يعني هو ما بنى كلامه على ما يوجب ذلك وانما قاله بظن كاذب. فوافق صادف ان الحال في الباطن كما قال - 00:03:13

لكنه لم يصل الى هذا بطريق صحيح فلا يكون سالما لا يجوز للانسان ان يطلق لسانه او يظن بالناس الظنون السيئة يبقى ان الظن قد يوجد في قلب الانسان ولا يتكلم به. فهل يكون مؤاخذا؟ وان بنى عليه - 00:03:30

الحكم بان تكلم او تعامل مع هؤلاء الناس بمقتضاه فانه يكون مؤاخذا فان لم يصدر منه شيء ولم يعاملهم بمقتضاه فينبغي عليه مدافعته واما ما يقع في القلب من الخواطر من غير ارادة - 00:03:52

فانه يدفعها ولا يكون مؤاخذا على ذلك لكن عليه ان يدفعها وان يلتمس المعاذير لاخوانه المسلمين - 00:04:09